

درجة الشعور بالوحدة النفسية وقلق المستقبل والضغوط النفسية لدى عينة من المتأخرات عن الزواج - دراسة تطبيقية في محافظة الكرك

إشراق يوسف الطراونة

د. عادل جورج طنوس*

تاريخ قبول البحث 2017/4/4

تاريخ استلام البحث 2017/2/16

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى مشاعر الوحدة والضغوط وقلق المستقبل لفئة المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك، والكشف عن تأثير الضغوط وقلق المستقبل بمستوى الشعور بالوحدة لدى المتأخرات عن الزواج، وتكونت العينة من (401) فتيات تجاوزن الـ 35 عاماً، تم تطوير ثلاثة مقاييس هي (الوحدة، الضغوط، وقلق المستقبل)، وبعد تطبيقها، أظهرت النتائج أنّ مستوى الشعور بالوحدة النفسية جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط بلغ (3.68)، وجاء قلق المستقبل بدرجة متوسطة بمتوسط (3.17)، والضغوط بدرجة مرتفعة بمتوسط (3.75)، ووجود علاقة ارتباطية بين (الشعور بالوحدة، و الضغوط) وكانت أقوى من العلاقة بين (قلق المستقبل، و الضغوط)، وبينت النتائج بأن الضغوط وقلق المستقبل ينبئان بمستوى الشعور بالوحدة واحتلت الضغوط المرتبة الأولى، و قلق المستقبل مع الضغوط بمقدار (3,54%)، أوصت الدراسة بإجراء دراسات تخص هذه الفئة، وتشريع قوانين تؤمن حياة كريمة لهن.

الكلمات المفتاحية: التأخر عن الزواج، الوحدة النفسية، قلق المستقبل، الضغوط النفسية.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الاردنية

the future anxiety and psychological ‘The degree of feeling of loneliness pressure among a sample of spinsters

**Ishraq Yoysef Al-Tarawneh
Dr. Adel George Tannous***

Abstract

The present study aimed at identifying the level of loneliness, stressors and anxiety about the future among a sample of spinsters in (AL-Karak Governorate) in Jordan revealing the effects of psychological stressors and future worries at the extent of loneliness among spinsters. The sample of the study included (401) women who were more than 35 years old. Three measures were developed: (loneliness, pressures and future anxiety). By adopting these measures, the results indicated that the degree of feeling psychological loneliness among spinsters in Jordan was high with a mean score about (3.68), the level of future anxieties was moderate with a mean of (3.17) and the pressures had a high degree with a mean score of (3.75). There was a stronger co- relational relationship between (feeling lonely and stress) than the relation between (future anxiety and stress). The findings indicated that stress and future anxiety predict the degree of loneliness with stress as (%54.3).The study recommended conducting more studies about spinsters by legislating laws to secure a decent life for them.

Key Words: spinsters, loneliness, future anxiety, psychological stressor.

المقدمة:

أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على الأسرة، والمجتمع؛ إلى إفراز واقع اجتماعي اقتصادي جديد شهد ارتفاع مستوى التعليم، وزيادة نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل، وهذا خلق صراعات في الأدوار عند الأزواج، وهذا كله أثر على اتجاهات الآخرين وخاصة من يُقبل منهم على الزواج، فتغير الحال عما كان عليه، وأصبح بإمكان الفتاة أن تتعلم وأن تدخل سوق العمل بكل سهولة ومن دون أية تعقيدات، فتغيرت نظرة بعض الفتيات للزواج باعتباره خيارا لمن مثلما هو الحال لدى الشباب، وأصبحت الفتاة قادرة على تحمل المسؤولية واتخاذ قرار سليم بما يخص حياتها، فليست مجبره بأن تقبل بزواج قد يكون سببا في معاناتها (Jones، 2007، 453).

ففي الأردن مثلا باتت ظاهرة التأخر عن الزواج من المواضيع الهامة لدى معظم فئات المجتمع الأردني، وقد شكلت جزءا كبيرا من تفكيره، خاصة بالنسبة لأولياء الأمور والمقبلين على الزواج من الشباب والفتيات، حيث ارتفعت حدة الظاهرة بشكل ملحوظ، مما ينبه لأهمية النظر فيها، واقتراح الحلول المناسبة (Badran، 2001)

وقد أصبحت المرأة تشهد مع تقدمها بالسن دون زواج اضطرابات نفسية وسلوكية متفاوتة في الدرجة، ولأن عدم وجود شريك حياة يعني غياب العلاقات المشبعة والمرضية بالنسبة للفتاة، مما يؤدي أحيانا إلى شعورها بالقصور والعجز عن إقامة علاقات مؤثرة مع الآخرين، وبالتالي عزلتها وابتعادها عن محيطها مما يسبب إحساسها بالوحدة (Jafar, 2007) وهذا ما أكدته الدراسة التي أجرتها (Jaballah، 2007) بولاية سطيح على 34 امرأة تراوحت أعمارهن بين 30 و45 سنة، حيث وجدت أن شعور المرأة العانس بالوحدة النفسية مرتفع وقد أرجعت ذلك إلى افتقادها للمحبة والألفة والاحساس بالأمان والطمأنينة وهي أمور عادة ما يحققها الزواج.

وأشارت (Jawda، 2006) أن شعور غير المتزوجين بالوحدة النفسية يفوق المتزوجين، فالمتزوجين أقل معاناة، وتضعف فرص إصابتهم بالاضطرابات خاصة الوحدة النفسية، ونفس النتيجة توصل إليها لونتيتن و آخرون (Lowentien et al. 1981) حيث وجدوا أن النساء غير المتزوجات يعانين من العزلة والشعور بالوحدة النفسية، كما أظهرت دراسة كرامر أن النساء اللواتي لا يمتلكن شريك أو أطفال يشعرون بالوحدة و يشربن الكحول بكمية كبيرة، على عكس اللواتي يعشن مع آخرين أو مع طفل عمره أربع سنوات فأكثر (Cramer. 1993).

ويشير Zarad (2010) إلى أن المرأة في أثناء بحثها عن ذاتها تصطدم بتحديات كثيرة، يأتي في مقدمتها القلق حول زواجها، إذ يشكل عاملاً للتقدم في السن وعدم الزواج مصدراً من مصادر القلق الذي يحيل حياتها إلى سلسلة من المخاوف وعدم الشعور بالأمن، وقد تميل الفتاة العانس إلى الشعور بأنها أصبحت عبئاً ثقيلاً على أسرتها خاصة عند مجاملتها بالتمني لها بالزواج وكثرة ترديد أقاويل عن المكتوب والقسمه، و قد تدفع هذه الضغوط العائلية الفتاة إلى الهروب من مواجهة الناس وتفضيل العزلة، مما يؤدي إلى إصابتها بالقلق، وتتعرض الفتاة المتأخرة عن الزواج للكثير من الضغوطات الداخلية والخارجية، فالأحداث البيئية وتفسيراتها المعرفية لها وقدرتها على التعامل معها هو الذي يولد الضغط ويشعرها بالاضطراب أو العكس (Barkhuizen & Rothman.2008).

مشكلة الدراسة:

أشارت احصائية عام 2015 إلى أن أعداد الفتيات اللواتي تأخرن عن الزواج يشكل نسبة 45% من مجموع الفتيات في سن الزواج، والتي بلغت 32% خلال الربع الأول من العام الحالي مقارنة بـ 18% في عام 2012، حيث وصل إجمالي عدد الفتيات المتأخرات عن الزواج نحو 150 ألف فتاة، ممن هن فوق سن ال 35 عاما (دائرة الإحصاءات العامة، 2015/2016).

وقد قدمت وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن دراسة أشارت إلى ارتفاع نسب ومعدلات التأخر عن الزواج لدى الفتيات كذلك والعزوبية لدى الشباب، وأضافت الدراسة مشيرة إلى ارتفاع عتبة الزواج مع انخفاض العقود الزوجية من عشرة لكل ألف مواطن في التسعينات إلى ثمانية لكل ألف مواطن، و ارتفعت أيضا نسب و معدلات الفتيات ممن هن خارج مؤسسة الزواج حيث تراوحت النسبة من 25% إلى 40% خلال نفس الفترة الزمنية، وأشارت الدراسة إلى أن الفتيات اللواتي تزيد أعمارهن عن ثلاثين عاما ممن هن متأخرات عن الزواج في الأردن وصل إلى 87 ألف فتاة (دراسة التنمية الاجتماعية 2006-2013) بينما أظهرت احصائيات دائرة قاضي القضاة، وحسب تقريرها الإحصائي السنوي لعام 2013م، أظهر ارتفاعا ملحوظا في سن الزواج للجنسين، وقد أظهرت المؤشرات و الأرقام أن 35% من الأزواج يجتازون سن الثلاثين عاما عند الزواج في حين تجاوزت أكثر من 25% من الزوجات سن السادسة والعشرين عند الزواج. (دائرة قاضي القضاة، 2013).

وتؤكد الدراسات مثل دراسة (Jaballah,2007) بأن الفتاة العانس تشعر بالوحده النفسية والحرمان كونها تميل بفطرتها إلى الأُنس مع من يشاركها حياتها، و هذا ما توصلت إليه أيضا دراسة الرفاعي ورسلان (2007) Al-Rifa'e & Reslan حول الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج وتأثيرها عليهن، وقد لاحظ الباحثان من واقع الحياة الاجتماعية في المجتمع الأردني والتغيرات الملحوظة التي طرأت عليه، ومستوى العلاقات داخل نظامه الاجتماعي ونظرة المجتمع لهذه الفئة وما تواجهه الفتيات من مشاكل نفسية، وبعض الضغوط التي تظهر على شكل اضطرابات متعددة، دفعهما للحديث حول هذا الموضوع تحديدا، وبناءً على ذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن تأثير "تأخر الزواج" على الفتاة وما يتبعه من مشاعر الوحدة النفسية و قلق المستقبل والضغوط النفسية ودرجة حدوثها لدى عينة من المتأخرات عن الزواج.

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة حدوث بعض الاضطرابات النفسية التي قد يسببها التأخر عن الزواج لدى عينة من الفتيات، كالوحدة النفسية والضغوط وقلق المستقبل، والكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية وقلق المستقبل والضغوط النفسية لدى المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك، وتتحقق الأهداف من خلال الإجابة عن السؤالين الرئيسيين الآتيين:

1. ما درجة كل من؛ الشعور بالوحدة النفسية؛ وقلق المستقبل؛ والضغوط النفسية؛ لدى المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك؟
2. هل يُمكن التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال الضغوط النفسية، وقلق المستقبل لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك؟

أهمية الدراسة "نظرية وتطبيقية":

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية العينة، حيث ركزت على نخبة متميزة من المجتمع وهن الفتيات المتأخرات عن الزواج ، حيث تحاول الدراسه تجاوز هذه الظاهرة الاجتماعية بوضعها على بساط البحث العلمي لوصف تأثيرها وانعكاساتها على الصحة النفسية للفتاة ، ونظرا لندرة الدراسات في مجال الأدب النفسي المتعلقة ببرامج الإرشاد الخاصة بهذه المشكلة في العالم والأردن خاصة، تحاول هذه الدراسة الاسهام في مجال إرشاد هذه الفئة بحيث تكون مشاركة في تأسيس برامج عملية تجريبية إرشادية في المستقبل، ولذلك يمكن القول إنَّها تعدّ إضافة نوعية وإثراء للأدب النفسي المتعلق بفئة المتأخرات عن الزواج، ويؤمل من هذه الدراسة أن تفيد نتائجها كالاتي:

- بناء إطار معرفي نظري حول مشكلة اصبحت ظاهرة تؤرق النساء والرجال معا، نظرا لكبر حجمها، وهي ظاهرة نفس اجتماعية وصفت بتأخر سن الزواج (العنوسة) مع ربطها بمتغيرات نفسية هي؛ الشعور بالوحدة النفسية وقلق المستقبل، والضغط النفسية وكيفية تأثيرها .
- تعطي الدراسة أفكارا واقتراحات حول أهمية دراسة متغيرات نفسية اجتماعية أخرى لدى هذه الفئة تحديدا ، مع أهمية بناء برامج نفسية ارشادية داعمة للفتاة .

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية

1. **الوحدة النفسية:** هي شعور الفرد بالعزلة عن الأشخاص المحيطين به، وعدم إشباع احتياجاته مع شعوره بالحزن والتشاؤم ، وافتقاد المهارات الاجتماعية (Muhammad,2005). **وتعرف إجرائيا** بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على استبيان الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة.
2. **قلق المستقبل:** "حالة انفعالية مزعجة وغير سارة، مرتبطة بالشعور بالتهديد والخوف وعدم الاستقرار، تتولد على أثرها جملة من الأفكار الخاطئة وغير الواقعية، يتضح تأثيرها السلبي على الذات، وتدفع الفرد إلى توقع حدوث كل ما هو سيء مستقبلاً (2015:48, Meqdad) **ويعرف إجرائيا** بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصة على استبيان قلق المستقبل.
3. **الضغط النفسية:** هي ردود فعل ناجمة عن أي حدث تدرك فيه المتطلبات البيئية الخارجية والمتطلبات الداخلية باعتبارها تفوق مصادر التكيف لدى الفرد ونظامه الاجتماعي ونظامه الجسمي (Monat&Lazarus.1985) **وتُعرف إجرائياً** بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على استبيان الضغط النفسية.
4. **المتأخرات عن الزواج:** هي الفتاة التي وصلت سن الزواج الرسمي للفتاة في بلادها، ولكنها لم تتزوج من قبل، وتترقب الزوج وتنتظره (Abdullah ,2005) وهي الفتاة التي دخلت في عمر ال 35 عاما ولم تتزوج من قبل، وأعتبرت دائرة الإحصاءات العامة في الأردن أن من وصلت سن 35 عاماً، دون زواج" عانس" (دائرة الإحصاءات العامة، 2015/2009).

حدود و محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على مجموعة من الفتيات المتأخرات عن الزواج من العاملات أو العاطلات عن العمل، ومن اللواتي أنهين التعليم الجامعي أو غير المتعلمات، ممن بلغن (35) سنة فما فوق دون زواج للعام 2016 / 2017م، في محافظة الكرك، ومن خلال مركز شبابي " جمعية مؤاب الخيرية - جمعية العفاف الخيرية " .

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء صدق أداة الدراسة وثباتها ، ويمدى موضوعية إجابات أفراد العينة على الأدوات ، مع إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمعات المشابهة. **الأدب النظري:** فيما يلي توضيح لأهم عناصر الأدب النظري لهذه الدراسة: **الوحدة النفسية:** تعتبر الوحدة النفسية خبرة يعيشها الشخص عند افتقاده للتقبل، والاهتمام، والمحبة من قبل أفراد المجتمع الذين يشكلون جزءا كبيرا من حياته، وهذا يسبب له مشاعر مؤلمة تحمل في داخلها العجز عن إقامة علاقات ودية مع من حوله ، وعدم القدرة على الإحساس بالألفة والحميمية مع الأصدقاء والمقربين، وهذا يشعره بالعزلة وأنه وحيد غير محاط بالآخرين. (Jawda,2005).

وينكر (Gotesky, 2007) أن مشاعر الوحدة قد تكون مؤقتة ، وهذا بسبب الظروف التي تشكلها والتي تعدّ ظروفاً أو أحداثاً مؤقتة يمر بها الفرد في إحدى مراحل حياته، وعلى الأغلب تزول هذه المشاعر السلبية مع انتهاء الأحداث التي تسببها، وقد يعاني الفرد من مشاعر الوحدة النفسية المزمّنة وطويلة الأمد نسبياً، بالرغم من أنه يعيش مع غيره من الناس ولكن قد تخلو حياته من العلاقات الحميمة التي تحمل الألفة والمودة (Arafat,2009)، أما بيزولا أونى (Busola Oni,2010) فتعرفها على أنها تجربة ذاتية تتميز بعلاقات اجتماعية غير كافية في بعض النواحي (العائلة، الأصدقاء) الهامة إما كمياً أو نوعياً، وتكون مرتبطة بعدة عوامل تعيق الحفاظ على العلاقات الاجتماعية للفرد، وهي إحدى النتائج الرئيسية المتعلقة بمنع الأفراد من المشاركة في الأنشطة المعتادة مع الآخرين وفقدان الاستقلال (Busola Oni 2010،16).

أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية: وتشير (Abed,2008) في دراستها إلى أن ما يصاحب الاحساس بالوحدة النفسية يعدّ مكونات لها، مثل: (الشعور بالاهتمام من قبل شخص مقرب): وهذا يشير إلى رغبة الفرد بوجود من يشاركه مشاعره وتفكيره، ويرعاه ويعتني به ويقدم له

الحب والود، (البكاء): وهو يترافق مع مشاعر الحزن والألم بسبب افتقاد الآخرين والمحبين، وهذه المشاعر يلازمها الدموع لحاجة الفرد لتفريغ حزنه، (اخفاء المشاعر): فبعض الأشخاص يرى أنه من الأفضل اخفاء مشاعره ، وتجنب التصريح بها خوفاً من النقد، (الكسل والخمول): ويشعر الفرد بالتعب والإرهاق أغلب الوقت، مما يجعله غير مبالي، مع قلة النشاط، (الإحباط والميل للانتحار): فقد يلجأ الفرد للهروب من واقعه المنعزل (التدين): يعتبر وسيلة للهروب من الوحدة أو التعاطي معها.

أسباب الوحدة النفسية: تميل المرأة بفطرتها إلى الأُنس مع من يشاركها حياتها، وبالتالي فإن عدم ممارسة هذا الحق يؤدي إلى إصابتها بالإحباط وخيبة الأمل، كما أن الخصوبة عند المرأة تصل إلى القمة في الخامسة والعشرين، وبعد ذلك تقل تدريجياً حتى سن اليأس، ونتيجة للاضطرابات الهرمونية التي تحدث بالاقتراب من سن اليأس تصبح نسبة الحمل في تناقص مستمر، وهي أمور عادة ما تزيد الحالة النفسية للفتاة العانس سوءاً (Hussein, 2012).

ففي دراسة روكاش (Rokach, 2007) أشارت إلى أهم الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الوحدة النفسية وهي: (1) الشخصية العاجزة (2) فشل الفرد في إقامة العلاقات مع الآخرين. (3) الشعور بالتهميش الاجتماعي. أما أعراض الوحدة النفسية: فقد تطرقت (Khuwaiter, 2010) في دراستها إلى أعراض الوحدة، وهي: الإحساس بالضجر، والإحساس بوجود فجوة نفسية والتي تسبب تباعد نفسي بين الفرد والوسط المحيط به، والإحساس بعدد من الأعراض العصابية كالممل، وقلة التركيز، وافتقاد المهارات الاجتماعية. وأشار (Abu-Asaad, 2010) في دراسته لوجود فروق لصالح غير المتزوجين في الوحدة النفسية.

قلق المستقبل: يشكل المستقبل مصدر رئيسي من مصادر القلق، ولأن الجميع يعتبره مجالاً واسعاً لتحقيق الرغبات والطموحات، فالفتاة المتأخرة عن الزواج تخاف المواجهة مع المستقبل الغامض بالنسبة لها؛ لما يحويه من رغبات قد تكون صعبة التحقيق، وهموم وأهداف مجهولة، وهذا يجعلها تشعر بحالة من الانتباه والإدراك بأن نهاية الحياة هي تلك النقطة المجهولة في المستقبل، وهذا يعتبر من أهم العوامل الأساسية المسببة للقلق (Anani, 2000).

وترى شقير (Shaqir, 2005: 5) بأن قلق المستقبل يعدّ اضطراباً أو خللاً نفسي المنشأ ناتج من تراكم خبرات غير سارة في الماضي، يترافق مع تحريف إدراكي وتشوية معرفي للواقع وللذات، إضافة إلى التضخيم من قيمة الأمور السلبية وإهمال الإيجابيات المتعلقة بالذات والواقع

والعالم. كما يعرف كرميان (Karamian,2008) قلق المستقبل بأنه: "شعور انفعالي يتسم بالارتباك والضيق والغموض وتوقع السوء والخوف من المستقبل، وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي، أما جمعية علم النفس الأمريكية المشار إليها في بلكيلاني (Belkillani, 2008) فتعرف القلق من المستقبل بأنه: "خوف أو توتر أو ضيق ينبع من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً إلى درجة كبيرة أو غير واضح المصدر، ويصاحب كل من القلق والخوف متغيرات تسهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر".

أسباب قلق المستقبل: إن التغيرات الحالية على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، يرافقها التوتر والخوف بسبب قلة فرص العمل، وانتشار البطالة، مما يولد مشاعر الريبة والتوجس من المستقبل. ولقد أشار داينز (Daines, 2006) أن العوامل الاجتماعية تعدّ أهم مسببات قلق المستقبل، لأن ردة الفعل الانفعالية تجاه أي تغيرات في بنية المجتمع سواء كانت أخلاقية، أو اقتصادية مثلاً تعدّ مصدراً أولهاً يشكل ضغطاً متراكمة، والتي تولد مشاعر القلق والضيق والخوف مما هو قادم. وأورد كلاب (Kalab,2015:70) أن من أهم أسباب قلق المستقبل هي: الشعور بعدم الانتماء والاستقرار داخل الأسرة أو المجتمع بشكل عام، بالإضافة إلى عدم قدرة الفرد على التكيف مع المشاكل التي يواجهها

أعراض قلق المستقبل: قد تشعر الفتاة بالتوتر نتيجة تعثرها وعدم توفيقها بالارتباط وفقدان فرص الزواج، وهذا يسبب لها عائقاً أمام تحقيق آمالها وطموحاتها في الحياة، وما يزيد من قلق الفتاة المتأخرة عن الزواج هو خوفها المستمر والمتزايد عندما يتقدم بها العمر. وفي دراسة فراج (Faraj,2006) حول القلق من المستقبل اتضح أن أغلب الأشخاص، يشعرون بالتوجس و الترقب مما هو مجهول ومستقبلي، وخاصة من الأشياء المحددة، مثل: الفشل في تكوين أسرة، أو عدم القدرة على تربية الأبناء. وفي دراسة القاضي (Al-Qadhi,2009) لفتت الانتباه عدة أعراض للشعور بالقلق تجاه المستقبل، وهي: الإحساس بالتشاؤم والضيق والتوتر، مع توقع حصول ما هو اسوأ نحو أحداث المستقبل.

الضغوط النفسية: تتعرض المتأخرة عن الزواج للكثير من الأحداث البيئية التي تحمل لها ضغوطات كبيرة وقد تتضمن تفسيرات معرفية تملكها الفتاة تشير لها بعدم قدرتها على التعامل مع هذه الضغوط مما يشعرها بالتعب النفسي (Barkhuizen & Rothman,2008)، فالأحداث والمواقف البيئية سواء كانت اجتماعية أو اسرية أو اقتصادية، تشكل أحداث حياة ضاغطة والتي

تواجهها الفتاة المتأخرة عن الزواج، ولسهولة تأثر المرأة نفسياً حسب طبيعتها، ثم وضعها الاجتماعي ونظرة المجتمع السلبية نحوها فإن هذا يسبب لها توتراً وضغطاً مرتفعاً.

مفهوم الضغط النفسي: يعتبر لازورس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1984)

الضغط النفسي: حالة من التوتر والقلق الناشئة بفعل عوامل وأوضاع تتجاوز المسؤوليات الطبيعية التي يستطيع الفرد تحملها، وتتعدى حدود قدراته التكيفية، أو أنه مؤشر لعلاقة خاصة تجمع الفرد بالبيئة، بحيث يدركها الفرد وينظر لها على أنها تتجاوز مصادره الطبيعية وتغوق قدراته على التحمل، مما يعرضه للخطر الصحي والنفسي.

مصادر الضغط النفسي لدى المتأخرات عن الزواج: يختلف تأثير الضغوط حسب نوعها

ومصدرها، فتقول أوم (Eum, 2005) إن عدم زواج الفتاة أو تأخرها عنه، يعرضها لمشكلات نفسية تتضمن ضغوط عالية، وهي التي تتطلب استجابات تكيفية إيجابية قادرة على دفعها للمواجه مع الأحداث، من أجل الاستمرار في الحياة، وهذه الضغوط تنشأ عن الاحساس بالوحدة النفسية لعدم وجود شريك، واتفقت دراستا كل من سيتومورانج (Situmorange, 2007) والرفاعي ورسالن (2007)، في نتائجهما أن فئة الفتيات المتأخرات عن الزواج تواجه الكثير من الضغوط النفسية والتحديات الناتجة عن البقاء من دون زواج، حيث تتضمن هذه الضغوط: تقييد حريتهن الشخصية، والتحكم بهن من قبل الأهل، بالإضافة إلى الضغوط المادية والاجتماعية، كما أن معظم هذه الضغوط كانت بسبب الإدراك الخاطيء للأحداث والمواقف.

أما ليفي ومنرو (Levy & Monrow) فلقد أكدا على أنه من الطبيعي أن تشعر الفتيات بضغوط اجتماعية والتي تؤدي لردود انفعاليه عالية، وبنسبة أكبر من الرجال خاصة نحو قضية الزواج والتأخر عنه، وهذا يعود للبيئة الأسرية والتنشئة، حيث أن تربية الفتاة ترتبط بما تحمله أسرتها من مبادئ وما تتضمنه من عادات وتقاليده المجتمع المنتمية اليه، (الرفاعي، ورسالن، 2007، 56-76).

نواتج الضغط النفسي على الفتاة المتأخرة عن الزواج: يؤكد لوينستاين وأخرون

(Loewensteine et al. 1981)، في دراسة لهم، على بعض النواتج السلبية التي تعقب تأخر زواج الفتاة أو بقائها دون زواج، وأبرز تلك النواتج هو تعرض الفتاة لعدد متنوع من المشاكل، سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو مادية، وهي تتضمن: فقدان شريك حياة وأبناء، والعجز عن إشباع الغرائز "الجنسية، الأمومة"، ووصمة المحيط الاجتماعي لهن بالعنوسة، مما يؤثر على الصحة

النفسية، (الموسى، 2012). بالإضافة إلى صعوبة تعامل الفتاة مع وضعها، حيث يشير ستوراج (Situmorang)، (2007) في دراسته إلى كيفية تعامل المتأخرة عن الزواج مع الوصمة الاجتماعية لكونها غير متزوجة ، وكيفية تعاملها مع الأحداث الضاغطة التي تتعرض لها، خاصة ما يتعلق بموضوع الزواج ، فقد يجبرها المحيط على الاقدام لخطوة الارتباط دون قناعه.

الدراسات السابقة ذات الصلة: يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة، ذات

العلاقة مرتبة زمنياً من الأحدث إلى الأقدم، على النحو التالي :

قامت حسين (Hussein,2012) بدراسة بعنوان "قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي"، وأوضحت الدراسة آثار العنوسة وانعكاساتها على الصحة النفسية للفتاة ولا سيما ظهور قلق المستقبل في ضوء متغيرات السن والوضعية المهنية والمستوى التعليمي، وشملت عينة البحث 103 فتاة عزباء من الجزائر، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات العوانس على مقياس القلق من المستقبل وفقاً لمتغير السن، بينما لا توجد فروق في درجات الفتيات العوانس على المقياس حسب متغير الوضعية المهنية، ووجود فروق في الدرجات على المقياس وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لدى المتأخرات عن الزواج. وفي دراسة غريفس وآخرون (Greaves et al. 2010) والتي هدفت الدراسة إلى التحقق فيما إذا كانت المتغيرات الفسيولوجية تلعب دوراً في توقع مستويات القلق من المستقبل، وشملت الدراسة على عينة فرعية مكونة من (965) فرداً من هولندا، وأشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين معدل ضربات القلب وانتظام تجويف الجهاز التنفسي والقلق من المستقبل لدى الفتيات غير المتزوجات. في حين أجرى علي (Ali,2009) دراسة بعنوان "معاناة المرأة - أسباب وآثار العنوسة" وتهدف الدراسة لمعرفة الأسباب المؤدية للعنوسة، وقد استخدم الباحث عينة مقدارها 176 شاباً وشابة من القاهرة، وقد أشارت النتائج إلى أن الآثار كانت انتشار الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية للعانس وكبت المشاعر وعدم تلبية الاحتياجات النفسية، ولقد قامت جاب الله (Jaballah, 2007) بدراسة بعنوان معنى الحياة وعلاقته بالاحترق النفسي لدى المرأة العاملة العانس وكانت العينة 34 امرأة تراوحت أعمارهن بين 30 و45 سنة، في الجزائر، حيث أشارت النتائج إلى أن شعور المرأة العانس بالوحدة النفسية مرتفع وقد أرجعت ذلك إلى افتقادها للمحبة والاحساس بالأمان والطمأنينة، وهي أمور عادة ما يحققها الزواج.

وفي دراسة مقارنة قام بها الرفاعي ورسلان (Al-Rifa'e,sabah &Reslan,2007)، كان الهدف هو مقارنة الضغوط النفسية التي قد تتعرض لها الفتيات المتأخرات عن الزواج في البيئات المصرية والسعودية، حيث توصلنا إلى أن الضغوط التي تتعرض لها الفتيات المتأخرات في البلدين تعتبر نفس المصادر تقريبا، ولكن هذه الضغوط تتفاوت وتختلف من فتاة لأخرى، وكشفت الدراسة عن أساليب التعامل مع الضغوط والتكيف معها، حيث أن بعض الفتيات لا يمتلكن أدوات واستراتيجيات للتعامل مع الضغط النفسي، في حين قامت جودة (Jawda, 2006) بدراسة هدفت لمعرفة علاقة الوحدة النفسية بالاكئاب، ومعرفة مدى تأثير النوع الاجتماعي، والحالة الاجتماعية، وقد بينت عدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية) وأن المتزوجين أقل معاناة من الوحدة النفسية مقارنةً بغير المتزوجين.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من حيث الطريقة والمنهج، اعتمدت بعض الدراسات السابقة على المنهج "الوصفي التحليلي" كدراسة حسين (Hussein, 2012)، ودراسة جاب الله (Jaballah,2007) وفرت جميع الدراسات السابقة - إطارا أدبيا لمتغيرات الدراسة الحالية - وأفاد منه الباحثان في معرفة العمليات الأحصائية، وكذلك اعتمد الباحثان في بناء أدوات الدراسة على بعض الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، كما في دراسة (Greaves et al. 2010)، ودراسة الرفاعي ورسلان (Al-Rifa'e,sabah & Reslan,2007) وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استعراض المتغيرات ومفاهيمها، وأسبابها وأعراضها وتأثيرها على الفتيات المتأخرات عن الزواج. - وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الحديث عن علاقة المتغيرات " الوحدة النفسية والضغوط والقلق من المستقبل " لدى فئة المتأخرات عن الزواج .

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة، وتم تطوير استبانة كوسيلة لجمع البيانات.

الطريقة والإجراءات:

تضمن هذا الجزء وصفا لمنهج البحث المستخدم ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وصدقها وثباتها، والمعالجة الاحصائية وإجراءات تطبيق الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تُكوّن مجتمع الدراسة من جميع الفتيات المتأخرات عن الزواج والتي تجاوزت أعمارهن عن 35 عاماً، وذلك من العاملات أو العاطلات عن العمل، وأيضاً من اللواتي أنهين التعليم الجامعي أو غير المتعلمات، والذي بلغ عددهن (23490) فتاة من محافظة (الكرك) جنوب الأردن. (جمعية العفاف الخيرية ، 2016).

عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد الدراسة من الفتيات المتأخرات عن الزواج، ممن تزيد أعمارهن على (35) عاماً، وذلك بعد إجراء الباحثة لعدة خطوات وهي:

مراجعة جمعية "مؤاب" الخيرية والتي تم الوصول إليها عن طريق احصائيات ومعلومات "جمعية العفاف" حول وجود نسب من الفتيات المتأخرات عن الزواج منتميات لجمعية مؤاب، وهي خاصة بمحافظة "الكرك"، وذلك تمهيدا لاختيار عينة الدراسة، ولتطبيق الأدوات عليهن، وتكونت من (500) فتاة تجاوز عمرها عن 35 عاماً من محافظة الكرك، وبعد توزيع الاستبانة تم استرجاع (434) استبانة من أفراد العينة من الفتيات منها (401) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وبذلك تكون عينة الدراسة النهائية مكونة من (401) يشكلن ما نسبته (80.2%) من عينة الدراسة الأصلية.

الجدول (1): توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، العمر، العمل)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	ثانوية عامة	134	33.42%
	بكالوريوس	177	44.14%
	ماجستير	55	13.72%
	دكتوراه	35	8.73%
العمر	40 - 35	308	76.81%
	أكثر من 40	93	23.19%
العمل	تعمل	156	38.90%
	لا تعمل	245	61.10%

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة ، تم تطوير ثلاثة إستبانات وعلى النحو التالي:

1. **استبانة الوحدة النفسية:** من اعداد الباحثين تم الرجوع إلى عدة مصادر أهمها ما يلي: دراسة حدواس (2013) وتضمن المقياس المجالات الآتية: العلاقات (الاجتماعية، والأسرية، والحميمة، والمشاعر الذاتية) وتم تدريج الفقرات وفقا لتدريج ليكرت الخماسي، واشتملت الأداة في صورتها النهائية على (56) فقرة، وبذلك تكون أقل درجة للمقياس (56) وأعلى درجة (280).

2. **استبانة قلق المستقبل:** تم الرجوع إلى عدة مصادر أهمها ما يلي : دراسة غريفس وآخرون (Greaves &etal.2010)، وتكون المقياس من تسعة أبعاد وهي: (الاجتماعي، الشخصي، الصحة والمرض، فكرة الموت، المجهول، الفزيولوجي، الاقتصادي، الزواج، العمل) وتم تدريج الفقرات وفقا لتدريج ليكرت الخماسي واشتملت الاداة في صورتها النهائية على (79) فقرة، وبذلك تكون أقل درجة للمقياس (79) وأعلى درجة (395).

3. **استبانة الضغوط النفسية:** تم الرجوع إلى مصادر منها: دراسة هنج (Huang, 2009) وتكون المقياس من 5 أبعاد وهي: (الانفعالي، الاجتماعي، الاقتصادي، العمل، الأسري) وتم تدريج الفقرات وفقا لتدريج ليكرت الخماسي، واشتملت الاداة في صورتها النهائية على (58) فقرة، وبذلك تكون اقل درجة للمقياس (58) وأعلى درجة (290)، هذا وقد تم الاعتماد في توصيف درجة كل من؛ الشعور بالوحدة النفسية؛ قلق المستقبل؛ الضغوط النفسية؛ بعد تحويل المتوسطات الحسابية إلى اوساط موزونة أي من(5) وفقا للمستويات التالية (مستوى المنخفض: أقل من 2.33، مستوى المتوسط: من 2.33 – 3.66، مستوى المرتفع: أعلى من 3.66).

صدق وثبات أدوات الدراسة:

تم التأكد من صدق أدوات الدراسة (Validity) باستخدام طريقة الصدق الظاهري بعرضها على (10) من أعضاء الهيئات التدريسية المتخصصين في الجامعات الرسمية الأردنية (الجامعة الأردنية و جامعة مؤتة)، حيث تم إجراء كافة التعديلات التي طلبها أعضاء لجنة التحكيم، وقد اعتمدت نسبة موافقة 80 % فأكثر للفقرة للإبقاء عليها، والأخذ بالملاحظات التي أبدتها الأساتذة لتصبح الاستبانة قابلة للتطبيق.

ثبات أدوات الدراسة:

للتأكد من ثبات المقاييس تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عددها (25) فتاة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة التطبيق بعد فاصل زمني مقداره أسبوعين، وبعد جمع البيانات تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مرتبي التطبيق (T test- R test) وكذلك بطريقة معامل كرونباخ ألفا، وكانت معاملات ثبات أدوات الدراسة كما هو مبين فيما يلي:

ثبات أبعاد الوحدة النفسية:

الجدول (2): قيم معاملات الثبات لاستبيان الوحدة النفسية

الرقم	مجالات المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا	طريقة الاختبار وإعادة T test- R test
1	النذب الاجتماعي	8	0.822	*0.661
2	العجز الاجتماعي	8	0.812	*0.557
3	العزلة الاجتماعية	8	0.831	*0.602
4	الاعراض العصابية	14	0.901	*0.600
5	التصدع الأسري	9	0.847	*0.592
6	الإدراك السلبي للذات	9	0.831	*0.621
-	المقياس ككل	56	0.922	*0.638

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

يتضح من نتائج الجداول (2) أن قيم معامل الثبات لاستبانة الوحدة النفسية للمجالات مجتمعة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار قد جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ معامل الارتباط للمقياس 0.638، وباستخدام معامل كرونباخ ألفا فبلغت 0.922، أما مجالات المقياس (فتراوحت قيم الثبات بطريق الاختبار وإعادة الاختبار لها بين 0.557 - 0.661)، وباستخدام معامل كرونباخ ألفا فتراوحت بين (0.822-0.911) مما يؤكد تمتع استبانة الوحدة النفسية بكافة مجالاته بدرجة مرتفعة من الثبات، وتعد مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات أبعاد قلق المستقبل

جدول (3): قيم معاملات الثبات لأبعاد قلق المستقبل

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا	طريقة إعادة الاختبار (Test R-Test)
1	البعد الاجتماعي	11	0.851	*0.612
2	البعد الاقتصادي	8	0.842	*0.582
3	بعد الزواج	9	0.828	*0.602
4	البعد الشخصي	8	0.809	*0.612
5	بعد الصحة والمرض	9	0.825	*0.589
6	البعد الأسري	7	0.842	*0.528
7	البعد الفسيولوجي	9	0.863	*0.609
8	بعد الخوف من المجهول	10	0.883	*0.611
9	بعد الموت	8	0.810	*0.609
-	المقياس ككل	79	0.911	*0.577

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

يتضح من نتائج الجداول (3) أن قيم معامل الثبات لمتغير قلق المستقبل للمجالات مجتمعة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار قد جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ معامل الارتباط للمقياس 0.577، وباستخدام معامل كرونباخ ألفا فبلغت 0.911، أما المجالات فتراوحت قيم الثبات بطريق الاختبار وإعادة الاختبار لها بين (0.528 - 0.612)، وباستخدام معامل كرونباخ ألفا فتراوحت بين (0.810-0.883) مما يؤكد تمتع أداة قلق المستقبل بكافة مجالاته بدرجة مرتفعة من الثبات، وتعد مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات أبعاد الضغوط النفسية

جدول (4): قيم معاملات الثبات لأبعاد الضغوط النفسية

الرقم	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا	طريقة الاختبار وإعادة T test- R test
1	البعد الانفعالي / النفسي	18	0.882	*0.582
2	البعد الاجتماعي	11	0.840	*0.491
3	البعد الاقتصادي	10	0.850	*0.559

الرقم	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا	طريقة الاختبار وإعادة T test- R test
4	بعد العمل	7	0.821	*0.532
5	البعد الأسري	12	0.855	*0.552
-	المقياس ككل	58	0.900	*0.547

*دالة احصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

يتضح من نتائج الجداول (4) أن قيم معامل الثبات لمقياس الضغوط النفسية للمجالات مجتمعة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار قد جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ معامل الارتباط للأداة 0.547، وباستخدام معامل كرونباخ ألفا فبلغت 0.900، أما مجالات الأداة فتراوحت قيم الثبات بطريق الاختبار وإعادة الاختبار لها بين (0.491 - 0.582)، وباستخدام معامل كرونباخ ألفا فتراوحت بين (0.821-0.882) مما يؤكد تمتع أداة الضغوط النفسية بكافة مجالاته بدرجة مرتفعة من الثبات، وتعد مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وعلى النحو الآتي: للإجابة عن السؤال الأول "تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات المستقلة (الضغوط النفسية، قلق المستقبل) في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية، كما تم التحقق من ملائمة البيانات لنتائج تحليل الانحدار، باستخدام اختبار معامل تضخم التباين (VIF) (Variance Inflation Factory) واختبار التباين المسموح (Tolerance)، وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل كرونباخ ألفا ومعامل ارتباط بيرسون بين محاولتي التطبيق. ولوصف خصائص عينة الدراسة سيتم استخراج التكرارات والنسب المئوية.

عرض النتائج ومناقشتها: يتناول هذا الجزء عرض نتائج تحليل بيانات الدراسة ومناقشتها

في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة.

نتائج السؤال الأول "ما درجة كل من؛ الشعور بالوحدة النفسية؛ قلق المستقبل؛ الضغوط النفسية؛ لدى عينة المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة

المتتمثلة بـ (الشعور بالوحدة النفسية، وقلق المستقبل، والضغوط النفسية) ممثلة بكل بعد وكذلك المستوى الكلي، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالوحدة النفسية وقلق المستقبل والضغوط النفسية لدى عينة الدراسة مرتبة تنازلياً

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد	الترتيب	المقياس
مرتفع	0.89	3.79	النبتذ الاجتماعي	1	الشعور بالوحدة النفسية
مرتفع	0.97	3.75	الإدراك السلبي للذات	2	
مرتفع	0.63	3.70	الاعراض العصابية	3	
متوسط	0.94	3.62	العجز الاجتماعي	4	
متوسط	0.88	3.61	العزلة الاجتماعية	5	
متوسط	0.69	3.58	التصدع الأسري	6	
مرتفع	0.78	3.68	الكلي	-	قلق المستقبل
مرتفع	0.69	3.73	البعد الأسري	1	
مرتفع	0.67	3.70	بعد الخوف من المجهول	2	
مرتفع	0.44	3.69	بعد الزواج	3	
مرتفع	0.58	3.67	البعد الاجتماعي	4	
متوسط	0.57	2.95	البعد الفسيولوجي	5	
متوسط	0.62	2.92	البعد الشخصي	6	
متوسط	0.70	2.83	البعد الاقتصادي	7	
متوسط	0.65	2.83	بعد الموت	7	
متوسط	0.61	2.80	بعد الصحة والمرض	8	
متوسط	0.68	3.17	الكلي	-	
مرتفع	0.57	4.10	البعد الانفعالي / النفسي	1	الضغوط النفسية
مرتفع	0.67	3.98	البعد الاجتماعي	2	
مرتفع	0.52	3.92	البعد الأسري	3	
متوسط	0.52	3.38	بعد العمل	4	
متوسط	0.71	3.37	البعد الاقتصادي	5	
مرتفع	0.77	3.75	الكلي	-	

يبين الجدول (5) وفيما يتعلق بمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك وعلى المستوى الكلي جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط (3.68) وانحراف

(0.78)، وعلى مستوى الأبعاد فقد احتل المرتبة الأولى بعد "النبد الاجتماعي" بمتوسط حسابي (3.79) وهذا يعني نسبة عالية، وظهر في المرتبة الثانية "الإدراك السلبي للذات" بمتوسط (3.75) وبنسبة عالية، بينما الثالثة كانت "الأعراض العصابية" بمتوسط بلغ (3.70) وهذا يعني نسبة عالية أيضاً. أما الرابعة كانت "العجز الاجتماعي" بمتوسط بلغ (3.62) وبنسبة متوسطة، أما المرتبة الخامسة فقد احتلها بعد "العزلة الاجتماعية" بمتوسط بلغ (3.61) وبدرجة متوسطة أيضاً، وفي المرتبة السادسة والأخيرة فقد جاء "التصدع الأسري" بمتوسط (3.58) وبدرجة متوسطة أيضاً.

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أن ما يحدثه تأخر الزواج لدى الفتاة من مشاعر سلبية بسبب عدم وجود شخص يشاركها تفكيرها وشعورها ويهتم لأمرها ويحبها وتحبه، ولأن افتقاد الفتاة للمحبة والألفة والإحساس بالأمان و الطمأنينة وهي أمور عادة ما يحققها الزواج، وتتفق هذه النتيجة مع التي أشارت إليها دراسة جودة (Jawda, 2006) و(Gotesky, 2007)، وهذا يعني أن تأخر الزواج يمكن أن يعكس على الفتاة آثار ومشاكل تعاني منها خاصة بعد تخطيها سن الخامسة والثلاثين، وقد لا تستطيع التعامل مع هذه الأزمات النفسية والمشاكل أو التكيف معها أو التخفيف منها، بسبب قلة المهارات التي تمتلكها.

وفيما يتعلق بمؤشر قلق المستقبل فقد أظهرت النتائج وعلى المستوى الكلي أن هذا المؤشر قد ظهر بنسبة متوسطة، بمتوسط بلغ (3.17) وبنحرف (0.68)، أما على صعيد الأبعاد جميعها فقد كان بالمرتبة الأولى "البعد الأسري" بمتوسط حسابي (3.73) وهو يشير إلى نسبة عالية، وفي المرتبة الثانية "بعد الخوف من المجهول" بمتوسط بلغ (3.70) وبدرجة عالية، وجاء في الثالثة "الزواج" بمتوسط (3.69) وهو يشير إلى درجة عالية أيضاً. واحتل الرابعة "الاجتماعي" بمتوسط (3.67) وبدرجة عالية، أما الخامسة فقد احتلها "الفسولوجي" بمتوسط بلغ (2.95) وبنسبة متوسطة، وفي السادسة فقد احتل "الشخصي" بمتوسط بلغ (2.92) وبدرجة متوسطة أيضاً. وفي السابعة جاء كل من "الاقتصادي، وبعد الموت" بمتوسط حسابي (2.83) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة التاسعة وجاء "بعد الصحة والمرض" بمتوسط (2.80).

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أن المرأة في أثناء بحثها عن ذاتها تصطدم بتحديات كثيرة، من أهمها القلق حول زواجها، إذ يولد عاملاً للتقدم في السن وعدم الزواج شعور بالقلق، إضافة إلى شعورها الفتاة بأنها أصبحت عبئاً ثقيلًا على أسرته خاصة عندما يتمنون لها الزواج ويكثر ترويض أقاويل عن المكتوب والقسم، ويعتبر هذا العامل الأسري من أهم أسباب قلق المستقبل، ولكن في

نفس الوقت تشير التطورات الحالية في حياة الفتاة وخاصة أن أغلب الفتيات أكلمن التعليم الجامعي وانطلقن لسوق العمل، هذا بدوره أدى إلى زيادة الوعي، بالتالي أصبح قلق الفتاة المتأخرة عن الزواج بنسبة أقل من السابق، وعلى الرغم من ذلك يؤكد كلاب (Kalab، 2015 :70) على أن الشعور بعدم الانتماء والاستقرار داخل الأسرة أو المجتمع بشكل عام، يؤدي إلى عدم قدرة الفتاة على التكيف مع المشاكل التي تواجهها، مما يثير مشاعر القلق والخوف.

أما فيما يتعلق بالضغوط النفسية فقد أظهرت النتائج أن المستوى الكلي للضغوط النفسية جاء بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.75) وانحراف معياري (0.77)، أما على مستوى الأبعاد فقد احتل المرتبة الأولى " البعد الانفعالي / النفسي" بمتوسط حسابي (4.10) وبدرجة مرتفعة، وجاء بالثانية "البعد الاجتماعي" بمتوسط (3.98) وبدرجة مرتفعة، وفي الثالثة جاء "الأسري" بمتوسط (3.92) وبدرجة مرتفعة وجاء في الرابعة "العمل" بمتوسط (3.38) وبدرجة متوسطة وفي الخامسة جاء "البعد الاقتصادي" بمتوسط (3.37) وبدرجة متوسطة. ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى ان ما تتعرض له الفتاة التي لم يسبق لها الزواج من ضغوط اجتماعية ونفسية بدرجة مرتفعة، يعزى إلى نظرة المجتمع للفتاة في ضوء خصائصها وطبيعتها، حيث أنها تهيأت لتكون جزء من الرجل وبحاجة له من وجهة نظر المجتمع، فلا بد من أن تجد الشريك الذي تأوي إليه، حيث أن الفتاة المتأخرة عن الزواج تزيد ضغوطها بسبب تقييد حريتها، فتشعر بأنها لا تستطيع التحرك براحة وثقة. ويشير ستموراج (Situmorang 2007)، في دراسته إلى كيفية تعامل المتأخرة عن الزواج مع الوصمة الاجتماعية لكونها غير متزوجة وكذلك طرق تعاملها مع الضغوط التي تواجهها لاجبارها على الزواج. ويتفق الرفاعي ، وريسلان (Al-Rifa'e,sabah ,2007) مع هذه النتيجة مشيرين إلى طبيعة الظروف والعوامل التي قد تكون محفزة لزيادة شعور الفتاة بالضغط ، وهو ما يتعلق بالتوتر والقلق من المستقبل خاصة مع مرور الوقت والنقدم بالعمر. نتائج السؤال الثاني والذي نصه: "هل يُمكن التنبؤ بالوحدة النفسية لدى المتأخرات عن الزواج من خلال الضغوط النفسية وقلق المستقبل بمحاظفة الكرك؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم اجراء بعض المعالجات الإحصائية، وذلك قبل البدء في عملية تحليل الانحدار، وذلك لضمان انسجام وملائمة البيانات لنتائج تحليل الانحدار، حيث تم التوصل لعدم وجود ارتباط بنسبة عالية بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity) باستخدام اختبار معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factory)(VIF) واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل عامل

من عوامل الدراسة (المتغيرات) ، مع مراعاة عدم تجاوز تضخم التباين (VIF) للقيمة (10) وقيمة اختبار التباين المسموح (Tolerance) أكبر من (0.05) وتم التأكد أيضاً من إتباع البيانات لعملية التوزيع الطبيعي (Normal Distribution) وذلك بحساب معامل الالتواء (Skewness) مع مراعاة إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معامل الالتواء تقترب من (0). والجدول رقم (7) يبين نتائج هذه الاختبارات.

الجدول رقم (7) اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء

المتغيرات المستقلة	VIF	Tolerance	Skewness
الضغوط النفسية	3.261	0.307	0.312
قلق المستقبل	2.868	0.349	0.242

الملحوظ من قيم اختبار معامل تضخم التباين (VIF) لجميع المتغيرات المستقلة نقل عن 10 حيث بلغت (2.868، 3.261)، وأن قيم اختبار التباين المسموح (Tolerance) بلغت (0.307)، (0.349)، وهي أكبر من (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية عالية بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity)، وقد تم التأكد من إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي حسب قيمة معامل الالتواء (Skewness)، حيث أشارت النتائج إلى أن القيم تقترب من ال (0) ، والجدول رقم (8) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (8) نتائج تباين الانحدار (Analysis Of variance) للكشف عن فاعلية ودقة النموذج

الإحصائي في التنبؤ بمشاعر الوحدة النفسية لدى المتأخرات عن الزواج

المتغير التابع	المصدر	معامل التحديد R ²	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الشعور بالوحدة النفسية	الانحدار	0.543	112.513	37.504	156.050	0.00**
	الخطأ		94.692	.240		

** ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01)$

يشير الجدول (8) مدى سلامة وقدرة النموذج الإحصائي في التنبؤ ، بدلالة قيمة (F) المحسوبة ومستوى الدلالة المرافقة لها عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01)$ ، حيث أن (الضغط ، وقلق المستقبل) تفسر (54.3%) من التباين في المتغير التابع الشعور بالوحدة النفسية لدى المتأخرات عن الزواج في الأردن، وبناءً على ذلك فقد تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات

المستقلة (الضغط النفسية، قلق المستقبل) في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتأخرات عن الزواج والجدول رقم (9) يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (9) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر (الضغط النفسية، قلق المستقبل) في الشعور بالوحدة النفسية

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
الضغط النفسية	0.562	0.052	0.631	10.709	0.000*
قلق المستقبل	0.513	0.067	0.612	9.873	*0.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

ومن خلال نتائج عملية الإحصاء التي وردت في الجدول (9)، وحسب ما أشارت إليه معاملات (Beta)، واختبار (t) حيث لوحظ أن كل من (الضغط النفسية، قلق المستقبل) جميعها ذات تأثير في الشعور بالوحدة لدى فئة المتأخرات عن الزواج في الأردن، وذلك حسبما تدل عليه معاملات (Beta) لهذه المتغيرات، ويظهر في الجدول أيضا ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ولتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدة في المساهمة في النموذج الرياضي، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression، والجدول رقم (10) يوضح نتائج ذلك

جدول (10) تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لبيان ترتيب المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار

ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R2 معامل التحديد التراكمي	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
الضغط النفسية	0.541	12.791	*0.000
قلق المستقبل	0.543	10.446	*0.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يشير الجدول (10) إلى نتائج المتغيرات المستقلة داخل معادلة الانحدار، حيث اتضح أن بعد (الضغط) احتل المرتبة الأولى بما مقداره (54.1%) ثم اجتمع متغيرا القلق من المستقبل مع الضغط بما مقداره (54.3%) وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه جاب الله (Jaballah, 2007) بدراستها التي ركزت على الاحتراق النفسي "وهو أعلى مراحل الضغط النفسية" لدى المرأة العاملة العانس، حيث أشارت النتائج إلى أن شعور المرأة العانس بالوحدة النفسية مرتفع، وفي التفسير يمكن القول أن ما يزيد من شعور الفتاة بالضغط النفسي هو قلقها المستمر وتوجسها من

مسألة الارتباط بشريك الحياة، خاصة بالنسبة للفتيات نوات المستوى المادي المنخفض، فهؤلاء تحديدا يأملن في العيش بكنف زوج يوفر لهن الاحتياجات الأساسية وحياة كريمة.

التوصيات:

- التركيز على احتياجات هؤلاء الفتيات مما يشجع على اقامة نشاطات مهنية خاصة بهن وتدريبهن على الاعتماد على النفس خاصة ممن هن غير عاملات من أجل الاستقلال المادي.
- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج، مع تطوير أدوات أخرى ضمن متغيرات مختلفه قد ترتبط بالعينة، وما تعانية من مشاكل تتعلق بتأخرها عن الزواج.

المراجع:

- Abu Asaad, Ahmed, (2010), Difference in the sense of psychological unity and life orientation between married , single and widows is different, University of Damascus, 3 (10), 32-43
- Abdullah, Abdel-Moneim, (2005), Spinsterhood's causes and effects, I 2, Cairo: House Horizons
- Abed, Wafa, (2008), the relationship of feeling of psychological loneliness among the wives of martyrs with all social support and religious commitment, MA, unpublished thesis, Education Faculty, Islamic University, Gaza..
- Arafat, Fadilah, (2009), the phenomenon of delaying the age of marriage (spinsterhood) in Iraqi society www.alnoor.se/article.asp (http:
- Anani, Hanan, (2000), psychological health, I 1, Jordan: Dar Al Fikr Publishing.
- Annual ---Report of the Department of the Chief Justice (2013). Amman: Jordanstaff in south African higher education institutions. South African journal of psychology, 38 (2), 321- 336.
- Ali, Salwa Mohamed (2009) Effectiveness of a rational, emotional, behavioral guidance program in improving self esteem among a sample of university students, Journal of Education College, Issue 33, Part 3, 555-477.

- Al-Rifa'e,sabah &Reslan ,Shahin,(2007), Psychological stress of unmarried girls in the Saudi-Egyptian environment, Egyptian Journal of Psychological Studies, 61 (18), 56-76
- Al - Ja'abari, Rania (2008)]Free women Society refuses spinsterhood and be just to spinsters,Al-Arab Alyaom,24.
- Al-Qadhi, Wafaa (2009), Future Concern and its Relation to Body Image and Self-Concept in Amputations After the War on Gaza, Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza.
- Barkhuizen, N & Rothman, S.(2008).Occupational stress of academic
- Badran, Farouk, (2001),Spinsterhood : Reality, Causes and Solutions, I 1, Jordan: Afaf Charity.
- Belkillani, Ibrahim (2008), Self-Esteem and its Relation to the Future Concern of the Arab Community Living in Oslo, Norway, Unpublished Master Thesis, The Arab Academy, Denmark.
- Busola, Oni .(2010). Social Support, Loneliness and Depression the Elderly ,Masters of Science University Kingston,Ontario, Canada. P19
- Cramer, D. (1993). Living Alone, Marital Status, Gender and Health. Journal of Community & Applied Social Psychology, Vol, 3 P15.
- Department of Statistics, Employment and Unemployment Survey, 2015, Annual Report. Ammaan Jordan.
- Daines, Rubin, (2006), Management of Axiety,I 2., Al-Farouk Translation, Cairo: Al-Farouk Publishing.
- Eum, C. (2005). A Pheno-mological Study of Never Married Women Over 40. Unpublished Doctoral Dissertation, Pacifica Graduate, CA, USA
- Faraj, Mohamed, (2006), concern of the future and its relation to some variables in a sample of the student of the Faculty of Education, unpublished doctoral thesis, Alexandria University, Egypt.
- Gotesky, R. (2007). Loneliness, isolation, solitude Retrieved may 15
- Greaves, L., Tulen, J., Dietrich, A., Sondejker, F., Van, A & Oldehikel, A., Ormel, J., Verhulst, F., (2010). Reduced autonomic flexibility as a Predictor for future anxiety in grils, study psychiatry Res ,Vol (179),N(2).

- Jaballah, Yemina, (2007), the meaning of life and its relation to the psychological combustion of working women spinster, unpublished master thesis, University of Mohamed Khiedr Biskra, Algeria.
- Jafar, Fakehah, (2007), Shyness and its relation to self-esteem and psychological unity (a comparative study on two samples from the University of Damascus and Aden, PhD thesis, Damascus University, Syria.
- Jawda, Amal, (2005), Psychological unity and its relation to self-concept among children in Gaza Governorate, Second Educational Conference "The Palestinian Child between the challenges of reality and the aspirations of the future", Islamic University, Gaza, 805-775.
- Jawda, Amal (2006) Psychological Unit and its Relation to Depression in a Sample of Al - Aqsa University Students, Journal of Faculty of Education Ain Shams University, Issue 30, Part 1, pp. 137 - 97.
- Jones, G. W. (2007). Delayed marriage and very low fertility in pacific Asia", *Population and Development Review*, 33(3), 453-478.
- Huang, J; Xia, W; Sun, C; Zhang, H; Wu, L. (2009). Psychological distress and its correlates in Chinese adolescents. **Australian & New Zealand journal of psychiatry**, 43 (7), 647- 681
- Hussein, Thahabiyah, (2012), the future concern of the spinster and its relationship to psychological compatibility, unpublished Master thesis, University of Algiers, Algeria.
- Rokach, A. (2007). Loneliness the and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life. *Current Psychology*, Vol 23, No (1) 24-40
- Karamian, Salah, (2008), Personality Attributes and its Relation to Future Concerns for Temporary Workers of the Iraqi Community in Australia, Dissertation, The Arab Academy, Denmark.
- Kalab, Nesreen Khamis, (2015), Satisfying the Psychological Needs and their Relation to Future Concerns among Adolescent Orphans Living in Housing and Non-Housing Facilities in Gaza Governorates, "Comparative Study", Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza

- Khuwaiter, Wafaa, (2010), psychological security and the sense of psychological unity in women and their relation to some variables, unpublished master thesis, Islamic University, Gaza.
- Shaqir, Zeinab, { 2005), the measure of concern for the future, I 3, Cairo: Library of the Egyptian Renaissance.
- Situmorang, A. (2007). Staying Single in a Married World Never married women in Yogyakarta and Medan, Asian Population Studies, 3(3),288-304.
- Lazarus, R. & Folkman, S. (1984). Stress, Appraisal and Coping, Springer Publishing, New York, USA
- Loewenstein, F., Ebin Bloch, N., Campion, J., Sproule Epstein, J., Gale, P. & Salvatore, M. (1981). Study of Satisfactions and Stresses of Single Women in Midlife, Sex Roles. 7(11),1127- 1141.
- Muhammad, Mahmoud, (2005), Teachers' Attitudes Toward the Mentally Disabled, as perceived by students and their relation to self-acceptance and psychological loneliness, Journal of Faculty of Education, Mansoura University, 6 (57)
- Meqdad, Ghaleb Radwan (2015) The Future Concern in Patients with Kidney Failure and its Relation to Some Variables, Unpublished Master Thesis, Jemaah Islamiah, Gaza.
- Monat, A. & Lazarus, R. (1985). Stress and Coping, an Ontology (2nd ed), Columbia University Press, NY, USA.
- Zarad, Faisal, (2010), Women between marriage and divorce in the Arab society, I 3, Lebanon: Arab writers.